

بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وقع بين الأعمش وزوجته وحشة ،

فسأل بعض أصحابه من الفقهاء أن يرضيها ويصلح ما بينهما .

فدخل إليها وقال : إن أبا محمد شيخ كبير فلا يزهّدك فيه عمش عينيه ، ودقة ساقيه ، وضعف ركبتيه ، وجمود كفيه . فقال له الأعمش: قبحك الله ، فقد أريتها من عيوبي ما لم تكن تعرفه.

✖

وقف أعرابي معوج الفم أمام أحد الولاة فألقى عليه قصيدة في الثناء عليه التماساً لمكافأة، ولكن الوالي لم يعطه شيئاً وسأله: ما بال فمك معوجاً فرد الشاعر: لعله عقوبة من الله لكثرة الثناء بالباطل على بعض الناس.

✖

جاء رجل إلى الشعبي - وكان ذو دعابة - وقال: إني تزوجت امرأة ووجدتها عرجاء، فهل لي أن أردّها؟ فقال إن كنت تريد أن تسابق بها فردّها!

✖

شاهد مؤذن يؤذن وهو يتلو من ورقة في يده قيل له اما تحفظ الآذان فقال: اسألوا القاضي فأتوا القاضي: فقالوا السلام عليكم فاخرج القاضي دفترا وتصفحه وقال وعليكم السلام

✖

سلام عليكم يا أبا صالح! عن بكر الصيرفي ، سمعت أبا علي صالح بن محمد [الملقب جزرة] قال دخلت مصر فإذا حلقة ضخمة ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : صاحب نحو . فقربت منه ، فسمعتة يقول : **ما كان بصاد جاز بالسین** . فدخلت بين الناس ، وقلت : سلام عليكم يا أبا صالح ، سليتّم بعد ؟ فقال لي : يارقيع ! أي كلام هذا ؟ قلت : هذا من قولك الآن . قال : أظنك من عياري بغداد ؟ قلت : هو ماترى . نزّهة الفضلاء 2/101

✖

مات أحد المجوس وكان عليه دينٌ كثير، فقال بعض غرمانه لولده : لو بعت دارك ووفيت بها دين والدك .. فقال الولد: إذا أنا بعت داري وقضيت بها عن أبي دينه فهل يدخل الجنة ؟ فقالوا : لا .. قال الولد : فدعه في النار وأنا في الدار

✖

جلس أشعب عند رجل ليتناول الطعام معه ، ولكن الرجل لم يكن يريد ذلك .. فقال إن الدجاج المعدّ للطعام بارد ويجب أن يسخن ؛ فقام وسخنه .. وتركه فترة فقام وسخنه .. وتركه فترة فبرد فقام مرة أخرى وسخنه ... وكرر هذا العمل عدة مرات لعل أشعب يملّ ويترك البيت !!

فقال له أشعب: أرى دجاجك وكأنه آكل فرعون ؛ يعرضون على النار غدوا وعشيا

✖

يحكى ابن العماد الحنبل في كتابه (شذرات الذهب في أخبار من ذهب) وهو يؤرّخ لأحداث سنة 820 هجرية: وفي أواخرها مالت المأذنة التي بُنيت على البرج الشمالي بباب زويلة بمصر من جامع المؤيد ، وكادت تسقط ، واشتد خوف الناس منها وتحولوا من حوالها ، فأمر السلطان بنقضها فنقضت بالرفق إلى أن أمّنوا شرّها .. فقال ابن حجر العسقلاني :

لجامع مولانا المؤيد رونقٌ **** منارته بالحسن تزهو وبالزین

تقول وقد مالت عن القصد أمهلوا ***** فليس على جسمي أضّر من العين

فغضب الشيخ بدر الدين العيني ، وظنّ أن ابن حجر يعرّض به ، فاستعان بالنواجي الأبرص ، فنظم له بيتين معرضاً بآبن حجر ونسبهما العيني لنفسه .. يقول البيتان :

منارة كعروس الحسن إذ جلّيت وهدمها بقضاء الله والقدر

قالوا أصيبت بعين قلتُ ذا غلط ما أوجب الهدم إلا خسة الحجر

✖

ومن أحسن ما يُحكى أن رجلاً كان مع بعض الصالحين ، فمرّ على جماعة يشربون ويغثّون ، فقال الرجل : يا سيدي ، ادع على هؤلاء المجاهرين بالمنكر .. قال : اللهم كما فرّحتهم في الدنيا ، فرّحهم في الآخرة .. فبُهِت الرجل ، فلم تمض مدة ، حتى اهتدى كل منهم وحسن حاله ..



قيل انه آتي الحجاج صندوق مقفل، كان قد اصيب من خزائن كسري، فأمر بالقفل فكسر ، ولما فتحه وجد فيه صندوقاً آخر مقفلاً، فقال الحجاج:

من يشتري هذا الصندوق المقفل بما فيه ؟ ولا ادري ما فيه... فتزايد عليه اصحاب الحجاج حتي بلغ ثمنه خمس مائة آلاف درهم فأخذه الحجاج وسلمه الي مشتريه وطلب من المشتري ان يفتحه امامه ليري ما يحويه بداخله، ففتحه صاحبه بين يدي الحجاج فإذا بورقه بداخله مكتوب عليها: "من اراد ان تطول لحيته فليمشطها من اسفل" فضحك الحجاج وضحك معه كل من كان شاهدا لهذه البيعه



دخل يزيد بن منصور الحميري على المهدي وبشار بن برد بين يديه ينشده قصيدة امتدحه بها ، فلما فرغ من شعره أقبل عليه يزيد وكانت فيه غفلة فقال : يا شيخ ما صناعتك ؟ فقال بشار : أنقب اللؤلؤ . فضحك المهدي ثم قال لبشار : أغرب وملك أتنادر على خالي ؟ فقال بشار : ما أصنع به ؟ يرى شيخاً أعمى ينشد الخليفة شعرا ويسأله عن صناعته



دخل شاعرٌ على ملك وهو على مائدته فأدناه الملك إليه وقال له : أيها الشاعر قال نعم أيها الملك , قال الملك : " وا " , فقال الشاعر على الفور , " إن " , فغضب الملك غضباً شديداً وأمر بطرده فتعجب الناس وسألوه : لم نفهم مالذي دار بينكما أيها الملك , أنت قلت " وا " وهو قال " إن " فما " وا " و"إن " قال : أنا قلت له : " وا " أعني قول الله تعالى " والشعراء يتبعهم الغاؤون " فردّعليّ وقال : " إن " يعني قوله تعالى " إن الملوك إذا دخلوا قريةً أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة "



ذهب أحد الأشخاص إلى الخياط ليخيط له ثوباً فلما استلم الثوب وجد فيه بعض العيوب فذهب إلى الخياط فقال له : إنني وجدت في الثوب بعض العيوب فسكت برهة ثم بكى فقال الرجل للخياط : ما أردت أن أخذك سوف آخذ الثوب بالعيوب ، قال الخياط : و الله ما لهذا بكيت ، وإنما أبكي لأنني اجتهدت في خياطته وظهرت فيه كل هذه العيوب و اجتهدت في عبادة ربي سبحانه فيا ويلي كم فيها من العيوب



شكا بعض أهل الأمصار والياً إلى المأمون فكذبهم وقال : قد صح عندي عدله فيكم وإحسانه إليكم فاستحيوا أن يردوا عليه ، فقام شيخ منهم وقال : يا أمير المؤمنين : قد عدل فينا خمسة أعوام فاجعله في مصر غير مصرنا حتى يسع عدله جميع رعيتك و تريح الدعاء الحسن ، فضحك المأمون و استحيا منهم و صرف الوالي عنهم



دخل أعرابي بلدة فلحقه بعض كلابها فأراد أن يرميها بحجر فلم يقدر على انتزاعه من الأرض فقال غاضباً : عجباً لأهل هذه البلدة يقيدون الحجارة ويطلقون الكلاب !!!!



حدث الإمام العالم الشهير سفيان الثوري رحمه الله فقال : لو رأيتني و لي عشر سنين طولي خمسة أشبار و وجهي كالدينار و أنا كشعلة نار ، ثيابي صغار و أكمامي قصار ، و ذيلي بمقدار ، و نعلي كأذان الفار ، اختلف إلى علماء الأمصار ، كالزهري و عمرو بن دينار ، أجلس بينهم كالسمار محبرتي كالجوزة ، و مقلمتي كالموزة ، فإذا أتيت قالوا : أوسعوا للشيخ الصغير ، ثم ضحك

و قال : يا لله كم هي رائعة حياة الطفولة ...

جد في الطلب و بساطة في الحياة و طهارة في المسلك

و نقاوة في السير و ترفع عن الآثام

ما أحلى هذه الأيام



قعد رجل على باب داره فاتاه سائل فقال له :اجلس ثم صاح بجارية عنده فقال ادفعي الى هذا السائل صاعا من حنطه فقالت مابقي عندنا قال فاعطيه درهما قالت مابقي عندنا دراهم قال فاطعميه رغيفا قالت ماعندنا رغيف فالتفت اليه وقال انصرف يا فاسق يا فاجر فقال السائل سبحان الله تحرميني وتشتمني قال احببت ان تنصرف وانت ماجور

✖

كان المعتضد اذا راي ابن الجصاص قال : هذا احمق مرزوق وكان ابن الجصاص اوسع الناس دنيا وله من المال مالا ينتهي الى عده ولا يوقف على حده وبلغ من جده انه قال تمنيت ان اخسر مرة فليل لي اشتر التمر من الكوفة وبعه في البصرة وكانت بها نخيل كثيرة وتمرها متوفر بكثرة وكانت الكوفة قليلة التمرفعلت ذلك فاتفق ان نخل البصرة لم يحمل في هذا العام فريح ريحا واسعا

✖

دخل أعرابي على المأمون وقال له : يا أمير المؤمنين , أنا رجل من الاعراب .قال : ولا عجب في ذلك .فقال الاعرابي : أني أريد الحج .قال المأمون : الطريق واسعة .قال: ليس معي نفقة .قال المأمون: سقطت عنك الحج .قال الاعرابي : أيها الامير جئتك مستجديا لا مستفتيا .فضحك المأمون وأمر له بصلة .

✖

سمع واحدٌ من النحويين قرقرة من بطن رجلٍ فقال :إنها ريح مضمرة منع من ظهورها التعذُّر!
*سُئِلَ ورأق عن حاله فقال :عيشي أضيق من محبرة ..وجسمي أدق من مسطرة ..
*وهجاً بعضهم رجلاً فقال :مافيه من عيبٍ سوي انه ..أبغي من الإبرة والمحبرة !
*قال ابن محدث لأبيه :أخبرني فلان عن فلان أنه يبغيضني فقال له : أنت يا ولدي بغيضٌ يأسناد !

✖

كان لاحد الحكماء ولد غبي فقال له يوم اذهب الي السوق واشتري لنا حبل في طول اربعون زراع فقال الولد لابيّه حبل في طول اربعين زراع وفي عرض كام قال له ابيه في عرض خييتي فيك

كاتب المقالة : منقول

تاريخ النشر : 25/02/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com